اربعة الواح وكمل بها السفينة وكان مكتوبا على اللوح الاول اسم ابي بكر والثاني اسم
عمر والثالث اسم عثمان والرابع اسم علي رضي الله عنهم اجمعين فقال نوح من هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء اصحاب محمد خاتم النبيين فكما ان سفينتك لم تكمل بدون هؤلاء الاربعة
قال ابن عباس اتخذ نوح السفينة في سنتين وكان طولها ثلثمائة ذراع وعرضها خمسون
ذراعا وسمكها ثلثين ذراعا وكانت من خشب الساج وجعل لها ثلثة بطون فحمل في
البطن الاسفل الوحوش والهوام وفي البطن الاوسط الدواب والانعام وركب هو ومن
معه من ولد ادم في البطن الاعلى وجعل الذر معه في الطبقة العليا شفقة عليها
لضعفها لئلا يصل اليها شي وحمل معه ما يحتاج اليه من الزاد وفي معالم التنزيل انها
كانت ثلث طبقات الطبقة السفلى للدواب والوحوش والطبقة الوسطى فيها الانس
والطبقة العليا فيها الطير وروي عن الحسن انه قال كان طولها الف ومائتين ذراع وعرض
ستمائة ذراع وفي بعض الكتب كان عرضها اربعمائة ذراع ولها سبعة طباق والمعروف
ان طولها ثلثمائة ذراع واختلفوا في التنور في الاية قال عكرمة والزهري قيل لنوح
اذا رايت الما فار على وجه الارض فاركب السفينة والمراد بالتنور في الاية وجه
الارض وروي عن علي رضي الله عنه انه قال فار التنور اي طلع الفجر السهو والصبح
وقيل فار التنور مثل كناية عن اشتداد الامر كقولهم حمي الوطيس اي اشتد الامر
وقال الحسن ومجاهد والشعبي انه التنور الذي يخبز فيه ابتدا منه النبوع على خرق
العادة عن ابن عباس كان تنورا من حجارة وقيل من حديد كانت حوا تخبز فيه فصار الى نوح
فقيل كان نوح يقول يا رب ما علامة الطوفان قيل له علامته ان يفور تنور امرأتك
وابنتك وينبع الما من النار ويرتفع كالقدر يفور فلما نبع الما من التنور اخبرته
امرأته فركب وفي المدارك اخرجه بسبب الاحرق من موضع الحرق ليكون ابلغ
في الانذار والاعتبار واختلفوا في موضع التنور فقال مجاهد والشعبي كان في ناحية الكوفة
وقيل نوح اتخذ السفينة في مسجد الكوفة وكان التنور على يمين الداخل مما يلي باب
كندة وكان فوران الما منه علما لنوح ودليلا من ذلك الموضع ركب السفينة وقال
مقاتل كان ذلك تنور ادم وكان بالشام في موضع يقال له عين وردة بقرب بعلبك وفي
انوار التنزيل كان بعين وردة من ارض الجزيرة وعن ابن عباس كان بالهند
وادخل معه كل من امن به واختلفوا في عدد اصحاب السفينة قال قتادة وابن
جريج ومحمد بن كعب القرظي لم يكن في السفينة الا ثمانية نفر وقال الاعمش كانوا
سبعة نوح وثلثة بنوه وثلثة كنائن له وقال ابن اسحق كانوا عشرة نوح
وبنوه سام وحام ويافث وستة اناس ممن كان امن به وازواجهم جميعا وقال
مقاتل كانوا اثنين وسبعين نفرا نوح وامرأته وبنيه الثلثة ونساؤهم فجميعهم
ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نسا وعن ابن عباس كان في سفينة نوح ثمانون
رجلا احدهم جرهم وحمل نوح معه جسد ادم وجعله معترضا بين الرجال والنسا كما
وامر نوح ان لا يقربوا ذكر على انثى ما داموا في السفينة فاصاب حام امرأته في السفينة

الالواح كذلك لم يكمل امر امة محمد الا بهؤلاء صح

لنوح اذا رايت الما يفور فاركب السفينة انت واصحابك وفي رواية صح

انفار نوح وامرأته وثلاث بنين له سام وحام ويافث ونساؤهم فجميعهم ثمانية

فدعا

فدعا نوح عليه فغير الله نطفته فجاء منه السودان ووثب الكلب على الكلبة فدعا نوح
عليهما فقال اللهم اجعلهما عسرا كذا في العرايس وعن ابن عباس لما امر نوح بالحمل فيها
قال يا رب كيف احمل فيها من كل زوجين اثنين فساق الله اليه الوحوش والسباع والطير من البر
والبحر والسهل والجبل ليحملها قال ابن عباس ارسل الله المطر اربعين يوما وليلة
فاقبلت الوحوش والطيور الى نوح حين اصابها المطر وسخرت له فجعل يضرب بيديه
في كل جنس فيقع الذكر في يده اليمنى والانثى في يده اليسرى فيحملها في السفينة وعنه
اول ما حمل نوح الذر وفي رواية اول ما حمل معه من الطيور الدرة واخر الحمار ودخل
صدره وتعلق ابليس بذنبه فلم تستقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخل
فينكص حتى قال نوح ويحك ادخل وان كان الشيطان معك كلمة زلت على لسانه فلما
قالها نوح خلى الشيطان سبيله فدخل ودخل الشيطان معه فقال نوح ما ادخلك علي يا عدو
الله قال الم تقل ادخل وان كان الشيطان معك فقال اخرج عني يا عدو الله فما لك
بد ان تحملني معك وكان فيما يزعمون في ظهر الفلك وفي تفسير القشيري جا في القصة
ان ابليس تعرض له وقال احملني معك في السفينة فابى نوح عليه السلام فقال يا نوح
تطمع في حملي اياك وانت راس الكفرة فقال ابليس يا نوح اما علمت ان الله انظرني الى يوم
القيامة وليس ينجو اليوم احد الا من في السفينة فاوحى الله الى نوح ان احمله وكان
ابليس مع نوح في السفينة وفي تفسير القشيري ان الحية والعقرب اتيا نوحا فقالتا
احملنا فقال نوح لا احملكما فانكما سبب الضرر والبلا فقالتا احملنا ونحن نضمن
لك ان لا نضر احدا ذكرك فمن قرا حين خاف مضرتهما سلام على نوح في العالمين انا
كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ما ضرتاه كذا في حيوة الحيوان وعن
زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل
زوجين اثنين قال اصحابه وكيف نطمئن او تطمئن المواشي ومعنا الاسد فالقى الله
عليه الحمى فكانت اول حمى نزلت في الارض فهو لا يزال محموما في هذا المعنى قيل شعر
وما الكلب محموما وان طال عمره الا انما الحمى على الاسد الورد وعن وهب ان
الله لما امر نوح ان يحمل من كل زوجين اثنين قال يا رب كيف اصنع بالاسد والبقر وكيف
اصنع بالعناق والذئب وكيف اصنع بالحمام والهر قال من القى بينهم العداوة قال
انت يا رب قال فاني اولف بينهم فلا يتضررون اورده في حيوة الحيوان وفي انوار
التنزيل حملنا فيها من كل نوع من الحيوانات المنتفع بها وقال الحسن لم يحمل نوح الا ما يلد
ويبيض فاما ما يتولد من الطين من حشرات الارض كالبق والبعوض والذباب فلم
يحمل منها شيئا فلما دخل وحمل معه من حمل تحركت ينابيع الغوط الاكبر وامطرت
السما كافواه القرب فجعل الما ينزل من السما وينبع من الارض حتى كثر واشتد
وكان بين ارسال الما واحتمال الما الفلك اربعون يوما وليلة فعلا الما رؤس
الجبال بقدر اربعين ذراعا وقيل خمسة عشر ذراعا ولما كثر الما في السكك خشيت
ام الصبي عليه وكانت تحبه حبا شديدا فخرجت به الى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها

Copyright © King Saud University